

## واقع التسرب المدرسي في الجزائر

دريوش وداد

أ.مساعدة بقسم علم الاجتماع والديموغرافيا  
جامعة البليدة

### ملخص:

إنما يقاس العمران البشري اليوم لأي دولة من الدول في العالم المعاصر ليس بحكمة الأنظمة السياسية أو قوة الأنظمة الاقتصادية لهذه الدول ، و إنما يقاس بكفاءة أنظمتها التربوية و نجاعة هذه الأنظمة الداخلية و الخارجية ، ذلك أنه لم يعد النظام التربوي اليوم مع إقتصاد السوق نظاما إستهلاكيا بل قطاعا هاما للإستثمار و ينقلب إلى العكس من ذلك تماما إذا ما ظهرت عليه أعراض إختلالات وظيفية تعيق مسار التنمية البشرية لدى هذه الدول ، و التعلم بإعتبارها إكتسابا مستمرا لخبرات جديدة من قبل الفرد و تطوير متواصل لقدراته و إمكانياته لا يمكن أن يتم بصورة تلقائية و بمعزل عن أي تدخل علمي يحدد أسسه و يرسم أهدافه قواعده و مناهجه ، فقد كان الهدف الاساسي للتعليم عبر كل العصور يتمثل في تهيئة الاجيال الجديدة لمتطلبات حياتها المقبلة عن طريق نقل حقائق و خبرات و مثل مجتمعتها إليه بطرق و وسائل تختلف تبعا لكل مجتمع ، لذلك سعت مختلف المجتمعات إلى التطوير والتحسين في هذا المجال و من بينهم الجزائر التي منذ الاستقلال بذلت جهودا معتبرة و كبيرة لتوسيع نطاق التعلم و التي منذ الاستقلال بذلت جهودا معتبرة و كبيرة لتوسيع نطاق التعلم و تطويره.

و بإعتبار التعليم الثانوي من المراحل الهامة التي تبدي الكثير من النظم التعليمية الحديثة في البلاد المتقدمة و النامية إهتماما كبيرا بها ، لما لها من أثر هام في تكوين الشباب من الناحية العلمية و العملية ، و تعرف هذه المرحلة التعليمية في الجزائر تسرب كبير للتلاميذ ، هذا ما دفعنا ل طرح التساؤلات التالية :

فيما تتمثل الأسباب الداخلية و الخارجية للتسرب المدرسي؟ وما هي الآثار المترتبة عن ظاهرة التسرب المدرسي ؟ ماهو حجم التسرب المدرسي في التعليم الثانوي في الجزائر ؟ ما هي الحلول المقترحة للحد من ظاهرة التسرب المدرسي ؟

### Résumé :

De nos jours dans la plupart des pays du monde contemporain, la population est mesurée non pas sur les systèmes politiques, ni sur la force des systèmes économiques instaurés dans ces pays, mais, sur les compétences des systèmes éducatifs ainsi que la réussite interne et externes de ces systèmes. De nos jours, ces systèmes éducatifs sont inadéquats avec le système de l'économie de marché qui est un système de consommation, ils représentent un secteur important d'investissement, ils présentent des dysfonctionnements entravant le cours de développement humain de ces pays.

La formation est considérée comme un acquis continu d'expériences nouvelles pour le développement individuel et continu des capacités et des potentiels de l'individu. Elle ne peut se faire automatiquement et indépendamment de toute intervention scientifique. C'était le principal but de l'éducation à travers les âges qui représentait dans la création de nouvelles générations à travers le transfert des faits et d'expériences par les différentes voies et moyens relatives à chaque ont opté pour le développement et l'amélioration 'communauté. Pour cela, elle n dans ce domaine.

Dans ce secteur, l'Algérie a fait des efforts considérables depuis l'indépendance pour élargir la portée de la formation et son développement.

L'enseignement secondaire est considérée comme une étape importante dans le système éducatif des pays développés et en voie de développements, il présent un intérêt important en raison de l'impact significatif dans la formation des jeunes du point de vue scientifique et pratique. Cette étape de l'enseignement en Algérie se caractérise par d'importantes déperditions scolaires, ce qui nous amène à se poser les questions suivantes :

- Quelles sont les causes internes et externes des déperditions scolaires ?
- Quelles sont les conséquences de ces déperditions scolaires ?
- Quelle est la part de ces déperditions scolaires ?
- Quelles sont les solutions proposées pour réduire les déperditions scolaires ?

يختلف مفهوم التسرب المدرسي من بلد لآخر، و حسب ما جاء في الوثيقة المؤرخة خلال شهر جويلية 1996 م و المرفقة مع المنشور الوزاري رقم (16) المؤرخ في 1996/09/03 و الصادر عن مديرية التعليم الثانوي العام بوزارة التربية الوطنية يقصد بالتسرب المدرسي "التخلي التلقائي عن الدراسة لأسباب إجتماعية و إقتصادية ، كما يشمل التلاميذ الذين يرفضه النظام التربوي قبل إختتامهم مرحلة من مراحل التعليم " (1)

أما اليونسكو فترى أن " ظاهرة التسرب المدرسي تتعلق بالتلاميذ الذين لا يهنون دراستهم في عدد السنوات المحددة لها ، إما لأنهم ينقطعون عنها نهائيا ، إما لأنهم يعيدون قسما (سنة معينة ) أو عدة أقسام (سنوات معينة ) " (2)

كما يعرفه محمد منير مرسي على أنه "إنقطاع التلميذ عن الدراسة أو تركه للدراسة قبل أن يصل إلى نهاية المرحلة التعليمية التي هو فيها" (3)

إذن فالتسرب المدرسي هو " ترك التلميذ المدرسة قبل نهاية الدراسة في مستوى تعليمي معين ، أو ترك المدرسة في نقطة وسطى أو نهائية من مرحلة تعليمية " (4)

أما في الجزائر ، فإننا نميز عادة بين ثلاث فئات أو أنواع من التسرب المدرسي : (5)

**الفئة الأولى :** تتكون من التلاميذ الذين تخلو عن دراستهم في حين أنه مازال بإمكانهم مواصلة دراستهم ، لكنهم لم يبلغوا السن المحدد للتدريس الإلزامي ، 16 سنة ، و يتعلق الأمر خاصة بالإناث في المناطق الريفية.

**الفئة الثانية :** تضم التلاميذ البالغين من العمر 16 سنة فأكثر و الذين لا تسمح لهم نتائجهم الدراسية بمواصلة دراستهم ، و الذين يتم إقصائهم من المدرسة.

**الفئة الثالثة :** و هي أقل أهمية من حيث العدد من سابقتها ، و هي تخص التلاميذ في مختلف المستويات و الذين و إن كانت نتائجهم الدراسية مقبولة إلا أنهم ينقطعون عن الدراسة لأسباب مادية في أغلب الأحيان لأنهم ينتمون إلى أوساط إجتماعية معوزة.

#### أسباب التسرب المدرسي :

تتعدد أسباب التسرب المدرسي بتعدد الفاعلين في العملية التربوية ، فالجتمع ككل يعتبر مسؤولا عن تحقيق أهداف هذه العملية ، وبالدرجة الأولى الأسرة و المدرسة بإعتبارهما نظامين مستقلين عن بعضهما البعض بنائيا و لكنهما مرتبطان و متكاملان وظيفيا ، فتختلف الأسباب حسب إختلاف الحالة و ظروفها و هي تختلف أيضا من حيث الأهمية و قوة التأثير من نظام تعليمي لآخر ، وفي هذا يرى الدكتور " أحمد صيداوي " " أن التسرب قد يكون إراديا بحيث يترك التلميذ المدرسة بمحض إرادته لأسباب قاهرة منعه من مواصلة دراسته " (6)

وحسب وزارة التربية الوطنية فإن هناك مسببات رئيسية للظاهرة تتمثل في : (7)

## 1- العوامل المرتبطة بالاطار الاجتماعي -الاقتصادي :

### أ- كلفة الدراسة :

- الكتاب و الوسائل المدرسية
- المنح
- الإعانات الخاصة ببعض الأنماط
- النقل

### ب-الوضعية الاقتصادية العامة للبلاد للمجتمع :

- إن كان الشغل مضمونا أو على الأقل متوفرا
- حجم البطالة
- إمكانية الحصول على العلاج و توفر المصالح الصحية
- قرب المؤسسات التعليمية
- النظام الداخلي - نصف الداخلي
- مدى تلائم النظام التربوي و عالم الشغل

### ج - خصائص الأسرة :

- المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة
- دعم و متابعة تدرس الأبناء
- الجو العائلي المخصص للطفل داخل العائلة
- مشاركة الأولياء و اهتمامهم بحياة المدرسة

### د- تصور الدراسة في المجتمع و قيمتها :

- الأهمية التي يعطيها المجتمع للعلم و المعرفة ، و بالتالي للعلماء و أهل العلم و المعرفة و الثقافة
- القيمة التي تعطى للمعلم ، للأستاذ
- القيمة التي تعطى للكتاب و للمكتبات

## 2- العوامل المرتبطة بنمط و تنظيم المؤسسة المدرسية :

### • البرامج و المضامين :

طبيعتها، حجمها، تكفلها بحاجة المتدربين ، ملائمتها لحاجيات عالم الشغل ، حداتها

### • المدرس:

تكوينه القاعدي ، تجربته، مدى الإهتمام به تربويا ، اجتماعيا ، اقتصاديا

## • ظروف التمدريس:

قرب المؤسسة ، تنظيمها ، مواعيتها

حجم الأفواج ..... الخ

## • أساليب التقويم :

داخل القسم دوريا ، الامتحانات..... الخ

## • تنظيم الحياة المدرسية :

الأنشطة الرياضية

الأنشطة الثقافية

الأنشطة الترفيهية الأخرى

## • خصائص المتمدرس:

مدى إهتمامه بالدراسة ، التغيب

تكوينه القاعدي و مدى تمكنه من مستلزمات المستوى الموالي

مدى تلاؤم طبيعة الدراسة و خصائص المتمدرسين (التوجيه)

و من بين الأسباب أيضا ، هناك المعلم بإعتباره عنصرا أساسيا في العملية التعليمية ، فعندما يكون المعلم محبوبا لدى التلاميذ و مراعيًا لخصائصهم النفسية و الاجتماعية يكون له دور في قبول التلميذ للمدرسة و حبه للدراسة ، و على العكس فكلما كن المعلم متسلطا و غير متفهما و تكون طريقة تعامله سيئة قد يكون ذلك سببا في كره التلميذ للدراسة و النفور منها ، هذا من جهة ، من جهة أخرى لا ننسى رفقاء السوء الذين قد يكونوا سببا رئيسيا في تسرب التلميذ من المدرسة ، و هذا في غياب المراقبة الوالدية ، بالإضافة إلى كل هذا و حسب الوثيقة الوزارية السالفة الذكر ما نصه " إذ التذبذب الذي أصاب سلم القيم الاجتماعية جعل بعض الأسر تشجع التخلي عن الدراسة لصالح أعمال هامشية مربحة " ، " و لعل هذا السبب الأخير يأتي في مقدمة العوامل الرئيسية المؤدية لظاهرة العزوف عن الدراسة التي سبقت الإشارة إليها ، إن الريح السهل و السريع الناتج عن ممارسات تجارية بطرق غير شرعية قد ساعد أيضا على بروز هذه الظاهرة (8)

هذا بالإضافة إلى عدة أسباب أخرى قد ترتبط بالبيئة المدرسية للتلميذ أو بالمحيط الأسري الذي ينتمي إليه.

## الآثار المترتبة عن التسرب المدرسي :

" تعتبر مشكلة ترك المدرسة و التسرب منها و هروب أعداد من التلاميذ و الطلاب إلى الشارع أو إلى مجالات مختلفة ، من المشاكل الاجتماعية و الاقتصادية ذات الطابع و الأهمية الخاصة ، لأنها تؤدي إلى فقدان التعليم و القدرة على الوصول إلى تحصيل دراسي و إضافة طاقات و جهود دون إستغلال إيجابي يخدم مصلحة المجتمع " (9) و من الآثار المترتبة عن هاته الظاهرة نذكر أهمها فيما يلي :

1- تفشي الأمية و خاصة إذا كان التسرب في مرحلة مبكرة من عمر التلميذ ، أي قبل أن يتقن المهارات الأساسية في

القراءة و الكتابة.... الخ، فهو بذلك يعتبر عبئا على الدولة و يزيد من أعبائها المالية.

- 2- إن هذه الظاهرة " تواجه في إنعكاساتها رجال الأمن و القانون و الإصلاح و التنمية الاجتماعية ، و رجال التخطيط التربوي والاجتماعي ، لأن لها دورا هاما في تحويل بعض أفراد المجتمع إلى أميين غير منتجين ، أو إلى منحرفين شواذ و مفسدين ،مكونين لعصابات السطو و الإجرام التي ترزعزع أمن المجتمع و تؤدي إلى زيادة في نسبة الجريمة في المجتمع (10)
- 3- يساهم التسرب المدرسي في زيادة حجم الظواهر الاجتماعية السلبية و التي تؤثر على كل افراد المجتمع و على جميع مؤسساته ، كتنعاطي المخدرات و السرقة ، جنوح الأحداث ... الخ ، حيث يصبح المتسرب عالة على المجتمع.
- 4- زيادة نسبة البطالة و الزيادة في إتكالية الفرد على الآخرين ، و ضعف البنية الانتاجية و الاقتصادية للمجتمع ، فنمو المجتمع و تطوره لا يكون إلا بإمتلاك الموارد البشرية المؤهلة ، " فتسرب الطالب قبل أن تكتمل خبرته تجعله أقل كفاية في العمل ، و أقل إنتاجا مما لو قدر له أن يواصل دراسته، و في هذا ضياع للطاقات البشرية في المجتمع " (11)

### حجم التسرب المدرسي للسنة الأولى ثانوي في 48 ولاية من سنة 2000-2001 إلى غاية 2004-2005

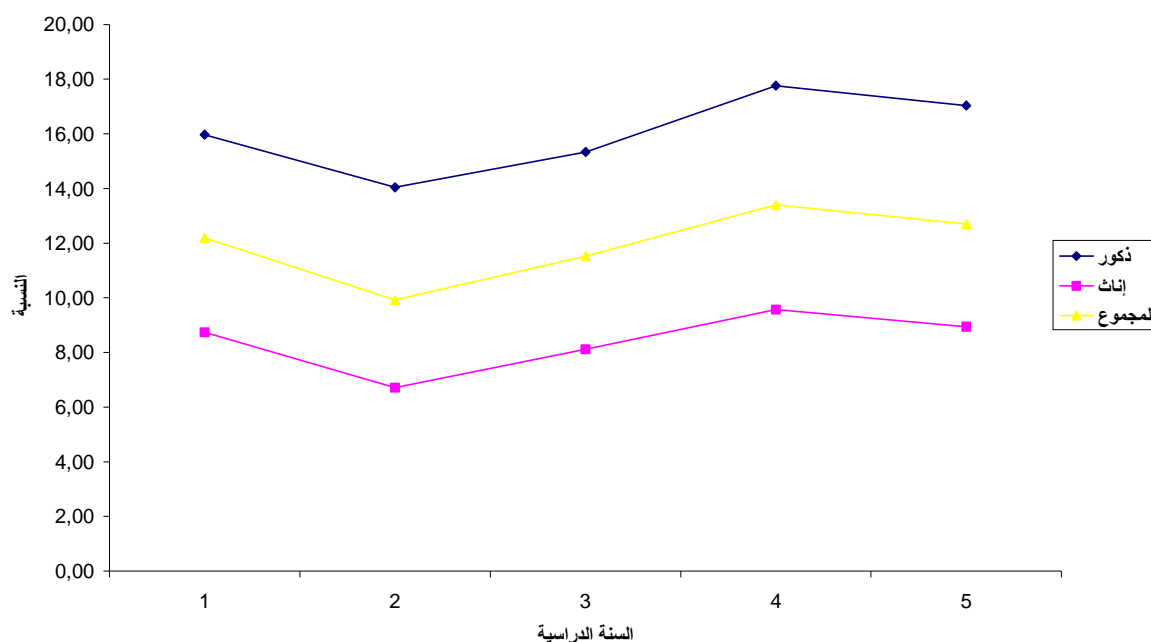
لايات	2005-2004			2004-2003			2003-2002			2002-2001			2001-2000		
	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع
الجزيرة	60,	2,87	12,36	15,97	5,84	11,78	12,45	5,32	9,68	10,20	5,99	8,76	14,25	9,89	12,87
الجزيرة الشمالية الغربية	43,	8,55	12,95	17,92	10,23	14,03	18,22	9,13	13,73	17,94	9,37	13,72	23,38	12,06	17,97
الجزيرة الجنوبية الغربية	90,	14,68	19,54	21,76	10,97	16,69	10,09	4,41	7,42	9,33	2,28	5,94	17,67	5,31	11,81
الجزيرة الشمالية الشرقية	73,	10,18	15,44	24,80	14,96	19,58	20,89	9,11	14,74	11,79	4,77	8,06	12,98	7,44	10,00
الجزيرة الجنوبية الشرقية	36,	5,36	9,11	12,09	5,92	8,78	10,39	4,57	7,33	9,09	6,30	7,63	10,56	5,72	8,02
الجزيرة الغربية	89,	5,26	8,34	19,23	8,87	13,77	17,26	7,13	11,99	11,44	5,70	8,52	14,47	7,23	10,81
الجزيرة الجنوبية الغربية	59,	8,54	12,20	16,21	9,27	12,43	15,85	8,47	11,90	11,32	3,77	7,37	11,68	4,31	7,84
الجزيرة الشمالية الغربية	83,	13,88	16,63	21,12	11,81	16,21	17,46	12,07	14,57	20,78	10,91	15,49	18,82	11,31	14,81
الجزيرة الشمالية الشرقية	14,	10,05	11,80	16,64	9,18	12,45	18,80	16,06	17,27	16,61	8,51	12,05	18,45	10,16	13,71
الجزيرة الجنوبية الشرقية	82,	4,39	8,76	12,00	9,54	10,67	13,91	8,18	10,87	11,02	4,88	7,86	11,63	9,99	10,80
الجزيرة الشمالية الغربية	09,	15,23	21,06	21,09	16,98	19,18	19,89	10,02	15,56	10,42	7,60	9,19	18,58	9,03	14,72
الجزيرة الجنوبية الغربية	22,	7,77	12,69	20,16	9,86	15,22	17,51	8,97	13,41	14,33	7,48	11,14	18,13	7,30	12,94
الجزيرة الشمالية الشرقية	66,	9,78	13,75	16,55	9,60	13,10	14,76	8,19	11,54	14,89	7,99	11,52	18,52	9,21	14,07
الجزيرة الجنوبية الغربية	45,	10,16	13,16	24,31	12,86	18,34	17,18	6,22	11,44	15,32	10,88	13,00	23,44	12,02	17,52
الجزيرة الشمالية الشرقية	24,	8,07	12,36	17,88	7,00	11,64	11,73	5,98	8,40	12,14	3,85	7,49	16,24	8,90	12,12
الجزيرة الجنوبية الغربية	21,	8,01	9,73	15,92	7,77	11,13	15,87	6,61	10,48	10,83	4,47	7,14	17,11	8,85	12,30
الجزيرة الشمالية الشرقية	38,	10,25	15,31	14,09	8,17	11,38	7,34	4,40	6,06	6,14	1,76	4,28	10,34	7,15	8,98

,90	4,22	7,44	13,02	6,70	9,41	10,74	5,89	7,95	8,32	5,07	6,50	13,92	6,05	9,56	بل
,22	13,25	18,93	19,77	10,92	14,89	16,21	8,14	11,76	14,69	7,39	10,73	10,96	5,28	7,94	ف
,43	12,27	13,76	15,56	12,40	13,91	14,61	8,49	11,48	12,86	5,21	8,88	16,14	5,03	10,51	ة
,09	4,99	8,37	7,94	4,03	5,64	5,57	3,39	4,30	7,43	4,35	5,69	10,36	7,15	8,49	كدة
,66	12,90	15,21	20,14	14,38	17,06	18,48	10,30	14,19	13,09	8,69	10,75	15,02	8,54	11,59	ي س
,35	3,36	8,29	11,29	6,06	8,39	10,47	5,89	7,93	10,14	3,60	6,50	14,40	8,85	11,23	؛
,55	11,06	14,77	21,03	9,48	14,41	15,11	8,00	11,06	12,96	6,52	9,39	15,33	9,08	11,65	ة
,31	9,63	12,00	17,81	8,02	12,05	18,78	9,93	13,58	19,95	10,17	14,25	18,26	10,88	13,94	طينة
,99	10,00	14,83	20,73	8,77	14,77	17,66	7,48	12,52	17,72	9,39	13,65	14,86	7,92	11,48	ية
,50	8,44	11,77	19,34	8,04	14,27	16,96	8,62	13,30	15,65	4,69	11,12	19,68	12,65	16,67	غانم
,43	7,26	10,29	16,22	8,55	12,43	11,86	6,41	9,11	10,96	3,85	7,36	13,53	5,37	9,64	سيلة
,35	11,44	18,59	17,55	9,79	13,77	14,97	11,62	13,36	16,82	9,98	13,55	17,99	7,09	12,83	كر
,78	12,57	15,51	14,77	10,11	12,30	13,07	7,75	10,31	10,66	7,91	9,20	11,10	4,71	7,75	ة
,95	10,13	12,62	16,90	11,09	13,59	19,11	10,92	14,48	12,82	7,68	9,90	17,71	10,66	13,74	ن
,45	15,24	20,27	20,19	12,00	16,16	21,80	10,05	16,15	9,02	7,49	8,29	18,57	13,02	15,92	س
38	-1,08	1,45	11,11	9,05	10,05	16,73	15,57	16,20	10,76	12,33	11,54	14,96	5,43	10,16	ب
,57	11,71	14,04	23,68	14,05	18,75	17,30	7,77	12,64	21,01	11,30	16,31	13,35	7,77	10,59	بريج
,29	5,63	8,86	21,19	7,86	13,16	13,07	8,50	10,27	13,67	6,37	9,23	15,60	9,35	11,84	داس
,90	4,93	9,26	19,35	10,54	14,39	15,50	6,33	10,41	22,94	3,08	11,85	17,79	12,60	14,84	ف
,35	18,26	19,31	19,67	16,60	18,13	21,64	16,59	19,35	17,45	7,73	12,61	9,29	10,05	9,69	ف
,05	5,91	11,83	23,30	7,85	16,17	14,87	6,35	10,99	11,54	4,97	8,60	15,41	6,33	11,38	سبيلت
,15	11,22	14,09	20,37	14,57	17,43	15,88	11,20	13,62	12,59	7,57	10,23	15,84	8,60	12,52	ي
,06	9,62	16,20	17,93	10,19	14,01	16,26	8,70	12,47	11,31	5,46	8,45	13,44	9,37	11,47	لة
,99	8,26	12,37	23,40	12,70	17,67	18,77	10,01	14,03	17,99	8,51	13,04	14,40	7,16	10,43	س
,57	13,63	14,92	17,06	10,47	13,35	15,14	10,85	12,75	17,37	9,91	13,23	20,33	14,17	16,88	ة
,32	7,44	11,89	16,57	9,32	12,64	15,48	8,19	11,56	9,39	6,02	7,59	16,83	8,15	12,31	ة
,52	10,27	16,43	17,34	9,13	13,29	13,54	5,72	9,77	17,55	6,88	12,57	20,91	9,19	15,42	الدفلة
,67	8,98	11,21	11,09	5,95	8,41	16,95	10,27	13,57	20,40	7,99	14,38	18,40	10,83	14,69	مة

,60	10,90	15,46	18,39	13,08	15,50	14,58	10,66	12,43	19,88	8,08	13,15	16,96	9,68	12,99	شت
,34	9,54	14,20	16,65	7,22	12,26	15,31	8,89	12,40	32,56	6,16	23,90	14,82	8,75	12,05	ية
,37	12,14	14,35	20,18	15,65	18,09	18,65	10,82	15,12	18,93	12,64	16,14	15,58	14,41	15,07	ان
,04	8,94	12,70	17,76	9,57	13,40	15,34	8,12	11,53	14,04	6,71	9,92	15,97	8,74	12,19	جموع

وزارة التربية الوطنية ، مديرية التخطيط ، المديرية الفرعية للإحصاء ، بيانات إحصائية للسنوات 2000.....2005. يتبين من خلال الجدول أن عدد التلاميذ المتسربين في السنة الأولى ثانوي على المستوى الوطني خلال السنة الدراسية 2000-2001 كان مرتفعا حيث قدرت نسبتهم بـ 12.19%، ثم إنخفضت خلال السنة الدراسية 2001-2002 لتقدر بنسبة 9.92% غير أن نسبة المتسربين رجعت للإرتفاع خلال سنة 2002-2003 لتبلغ 11.53% و قد إستمرت في التزايد لتبلغ نسبتها خلال سنة 2003-2004 بـ 13.40% ، ثم رجعت النسبة و إنخفضت جزئيا خلال سنة 2004-2005 لتقدر بـ 12.70%.

منحنى خاص بنسبة التسرب المدرسي في السنة الأولى الثانوي



حجم التسرب المدرسي للسنة الثانية ثانوي في 48 ولاية من سنة 2000-2001 إلى غاية 2004-2005

2005-2004			2004-2003			2003-2002			2002-2001			2001-2000			لايات
ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	
,43	3,61	7,87	10,37	0,00	5,97	12,15	4,83	9,44	7,85	11,97	9,33	14,10	0,14	9,55	-
,49	6,78	9,65	13,13	9,34	11,01	13,47	4,82	8,68	10,69	7,19	8,79	16,73	5,63	10,71	ف

,21	-5,08	6,62	16,97	1,47	8,85	4,95	1,46	3,11	8,68	5,72	7,10	7,51	2,87	5,13	واط
24	3,28	4,88	15,71	8,17	11,30	14,31	4,74	8,78	4,94	0,55	2,41	6,31	6,15	6,21	بواقي
98	2,76	5,44	11,63	4,35	7,58	7,32	2,83	4,85	6,56	3,27	4,72	5,19	1,24	3,04	
,14	6,43	8,83	10,68	4,32	7,07	7,84	4,53	6,04	9,76	5,94	7,71	7,49	6,64	7,03	ة
,47	5,66	8,47	10,59	2,12	5,66	8,55	7,44	7,93	10,66	2,64	6,10	5,06	1,86	3,24	ة
77	3,59	6,16	23,52	12,46	16,82	13,50	5,00	8,52	13,17	14,16	13,75	22,15	7,91	13,98	
76	8,13	8,76	13,11	1,42	6,08	13,43	4,69	8,00	6,65	3,41	4,62	12,40	5,48	8,17	دة
,89	3,82	6,92	9,42	6,23	7,59	10,38	5,15	7,49	10,43	2,32	6,12	7,14	1,19	3,85	رة
,81	11,52	13,61	-7,65	5,71	-0,91	6,27	8,23	7,20	8,55	7,65	8,11	21,44	21,44	21,44	است
,87	6,21	8,40	13,71	4,89	9,05	10,78	4,09	7,36	9,41	3,78	6,40	8,82	3,22	5,99	ة
27	6,72	7,85	2,95	5,30	4,22	4,68	3,38	3,97	4,83	4,91	4,87	10,34	4,56	7,29	سان
,44	9,38	11,82	18,81	10,43	13,83	14,85	4,74	8,94	10,74	6,32	8,15	19,70	5,44	11,46	ت
,60	8,85	12,90	12,13	5,43	7,99	12,16	7,02	9,02	8,04	7,42	7,66	14,30	7,62	10,25	وزو
,66	6,76	8,94	11,21	4,34	6,81	11,58	6,35	8,33	7,15	4,15	5,25	11,50	6,32	8,22	إثر
,51	9,04	12,28	8,92	0,67	5,11	3,82	-2,74	0,84	-3,36	-2,91	-3,15	4,12	-2,99	0,95	فة
99	2,79	5,65	11,27	3,09	6,30	6,43	4,90	5,54	6,99	3,67	5,02	13,31	9,09	10,92	يل
,70	8,67	11,88	19,92	11,62	15,06	12,76	6,80	9,31	9,01	6,17	7,42	11,97	7,30	9,41	ف
,64	2,67	8,57	11,36	11,49	11,44	7,42	9,31	8,49	10,58	5,24	7,49	14,65	3,61	8,27	دة
,71	-0,59	-0,63	5,41	6,19	5,88	6,88	3,87	5,10	6,46	3,23	4,47	9,64	5,34	6,98	بكرة
50	7,19	8,13	9,85	7,90	8,71	8,59	8,62	8,61	10,38	6,34	8,03	11,38	6,54	8,52	ي س
,87	6,84	8,87	10,38	4,60	6,93	4,20	1,93	2,82	5,44	2,87	3,86	11,82	2,68	6,20	ة
,86	6,42	9,14	18,56	11,91	14,49	12,95	8,29	10,14	10,10	8,03	8,78	12,40	7,03	9,17	ة
04	4,32	4,22	8,88	2,75	4,99	12,29	5,47	7,97	11,41	4,52	7,11	8,30	9,53	9,09	طينة
91	8,07	7,56	6,87	6,37	6,59	9,15	7,15	8,06	5,42	1,72	3,43	10,34	9,92	10,12	ية
,95	3,70	9,09	18,77	7,64	13,20	15,01	5,72	10,49	9,91	6,44	8,26	15,21	13,24	14,29	غانم
,28	1,50	5,88	16,55	4,20	9,62	7,60	-1,27	2,69	4,94	2,48	3,62	7,66	4,44	5,94	ميلة
,00	11,10	11,06	11,10	5,30	8,06	9,43	5,29	7,26	6,53	7,44	7,01	9,65	10,30	9,99	كر
57	9,43	9,49	5,84	8,84	7,51	1,81	2,66	2,29	4,64	4,13	4,36	8,32	4,19	6,05	ة
64	4,10	5,11	7,86	4,34	5,74	7,88	4,32	5,74	7,97	5,92	6,72	8,35	2,82	5,01	ن
,24	10,02	12,46	11,90	2,52	6,73	15,23	12,31	13,65	13,19	5,98	9,23	8,66	9,98	9,43	ن

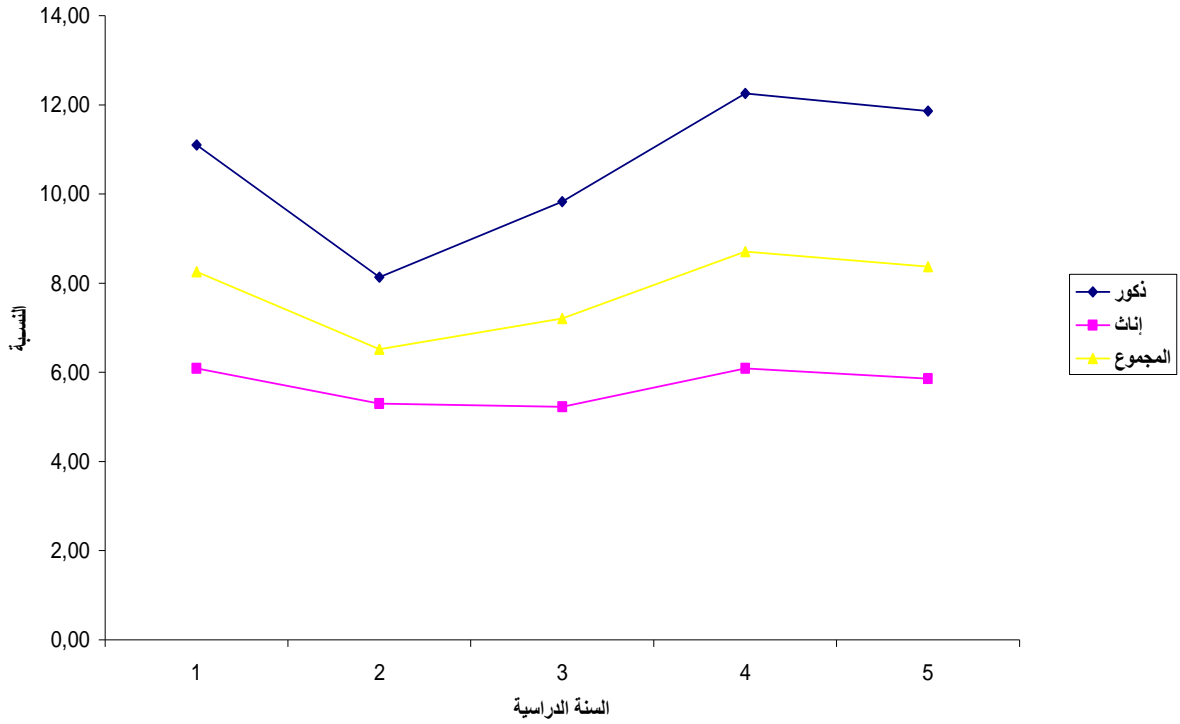


53	11,52	7,12	12,42	3,31	8,01	14,88	3,82	9,13	10,20	8,59	9,29	9,30	5,16	7,04	ب
,19	5,36	8,47	19,75	9,26	14,22	12,29	5,87	8,87	10,03	6,23	8,05	11,56	3,33	7,27	بريج
,29	6,71	8,24	11,94	5,41	7,61	8,00	2,01	4,07	9,11	8,64	8,80	18,46	9,69	12,78	داس
,58	2,94	6,64	11,65	3,31	6,55	-4,54	6,50	2,49	3,28	12,64	9,19	10,51	9,23	9,69	رف
,25	10,06	11,64	5,10	10,78	8,02	11,43	14,94	13,62	-5,88	14,88	7,04	36,36	28,75	31,66	ف
,68	5,82	9,56	16,31	7,68	11,98	13,96	4,69	9,46	7,71	4,64	6,22	20,35	6,24	13,56	مسيلىت
,84	6,06	8,25	13,57	8,88	11,19	3,11	6,42	4,76	5,56	2,49	4,02	6,67	7,04	6,85	ي
,71	1,84	6,63	12,92	6,36	9,43	14,41	6,78	10,40	11,14	7,48	9,22	7,05	5,83	6,43	للة
,90	-0,42	4,09	10,14	5,16	7,16	8,57	5,87	6,97	13,09	9,33	10,84	14,19	7,04	9,85	س
,30	0,93	6,12	12,86	7,72	9,74	10,27	6,54	8,00	8,76	8,03	8,31	10,80	8,10	9,16	ة
51	4,30	6,43	16,16	8,43	11,69	10,85	5,32	7,68	12,36	7,96	9,89	13,23	5,77	8,98	لة
,66	9,05	12,44	17,56	10,57	13,79	13,73	7,42	10,30	12,59	8,94	10,62	18,78	9,08	13,66	الدفة
,50	6,78	8,41	13,42	11,16	12,15	12,36	6,72	9,17	18,62	-0,59	8,66	11,10	8,56	9,74	مة
,98	6,61	10,04	12,14	6,79	8,96	10,90	6,05	7,99	7,71	8,27	8,05	8,51	6,56	7,34	شنت
,84	4,94	8,36	3,60	4,98	4,28	10,09	7,30	8,72	2,54	5,31	3,92	15,75	7,16	11,41	ية
,61	9,31	10,91	11,94	8,02	9,94	12,91	9,71	11,34	9,77	7,18	8,55	11,63	9,08	10,41	ان
,86	5,86	8,37	12,26	6,09	8,71	9,83	5,23	7,21	8,13	5,30	6,52	11,10	6,09	8,26	جموع

وزارة التربية الوطنية ، مديرية التخطيط ، المديرية الفرعية للإحصاء ، بيانات إحصائية للسنوات 2000.....2005.

يتبين من خلال الجدول أن عدد التلاميذ المتسربين في السنة الثانية ثانوي وعلى المستوى الوطني خلال السنة الدراسية 2000-2001 قدرت نسبتهم بـ 8.26%، ثم إنخفضت خلال السنة الدراسية 2001-2002 لتقدر بنسبة 6.52% غير أن نسبة المتسربين رجعت للإرتفاع خلال سنة 2002-2003 لتبلغ 7.21% و إستمرت في الارتفاع لتبلغ نسبتها خلال سنة 2003-2004 بـ 8.71% ، ثم رجعت النسبة و إنخفضت جزئيا خلال سنة 2004-2005 لتقدر بـ 8.37%.

منحنى خاص بنسبة التسرب المدرسي في السنة الثانية الثانوي



الحلول المقترحة للحد من ظاهرة التسرب المدرسي :

- بما أن التسرب المدرسي من الظواهر التي تعرفها كل الأنظمة التربوية فإنه يقلل من نجاعة هذه العملية ، و لهذا قامت وزارة التربية الوطنية بوضع مجموعة من الحلول للحد من هذه الظاهرة، و التي تمثلت في : (12)
- تطبيق إجبارية التعليم إلى غاية 16 سنة و لهذا يمنع طرد التلاميذ الذين لم يبلغوا هذه السن مهما كانت الأسباب.
  - إتاحة الفرصة لإعادة السنة التاسعة أساسي لفائدة التلاميذ الراسبين حسب إمكانيات الاستقبال المتوفرة.
  - منح فرصة الاعادة لكل تلميذ لم تسبق له إعادة السنة في مرحلة التعليم الثانوي.
  - تشجيع فتح الأقسام الخاصة و المسائية في السنة الثالثة ثانوي لمعالجة ظاهرة الرسوب المدرسي من أجل التكفل بالتلاميذ الراسبين في امتحان شهادة البكالوريا.

و في هذا الصدد يقترح مجموعة من الباحثين جملة من السبل لمواجهة هذه الظاهرة و أهمها: (13)

- مساعدة الأسر الضعيفة الدخل أو المعوزة ماديا لتمكينها من تلبية بعض حاجيات الأطفال ذات العلاقة بالتمدرس.
- الاعتناء أكثر بالتلاميذ الذين تظهر عليهم بوادر التخلف الدراسي.
- التكوين العلمي و البيداغوجي للمعلمين و الأساتذة

بالإضافة إلى : (14)

- تسهيل و تشجيع الالتحاق بالمدرسة :

● القرب، النقل

• النظام: نصف داخلي ، داخلي

ذلك أن نسبة الانقطاع تزداد في البلدان الأكثر فقرا و في الأوساط التي هي عرضة لذلك

- تحسين نوعية و مضمون برامج التعليم و كذا الطرق البيداغوجية المستعملة
- تحسين نوعية وسائل التعليم و جعلها متوفرة في متناول الجميع
- تحسين ظروف التمدرس
- إعادة النظر في نمط سير المؤسسات
- تحسين العلاقة بين الاساتذة و الادارة و التلاميذ و أوليائهم .
- تحسيس الأولياء بدورهم في تحفيز أبنائهم.

و في الأخير يمكن القول أن ظاهرة التسرب المدرسي ما هي إلى مؤشر من المؤشرات التي تعبر عن فشل المدرسة بالدرجة الأولى في القيام بدورها على أكمل وجه ، و لهذا يجب على كل الفاعلين في العملية التربوية العمل على الحد و القضاء على هذه الظاهرة التي تفتك بالمجتمع ككل .

قائمة المصادر و المراجع:

- (1) محمد بن حمودة ، الادارة المدرسية في مواجهة مشكلات تربوية ، دار العلوم للنشر و التوزيع ، الجزائر ، ص75
- (2) وزارة التربية الوطنية ، مديرية التقويم و التوجيه و الاتصال ، ( التسرب المدرسي في التعليم الأساسي و الثانوي )، فيفري 2002، ص 4.
- (3) مرسي محمد منير ، الادارة التعليمية ، أصولها و تطبيقاتها ، عالم الكتب ، 1984، ص 20
- (4) أحمد صيداوي ، الانتماء التربوي ، إعداد قسم الدراسات التربوية ، معهد الانتماء العربي ، ط1، بيروت، 1978، ص 36.
- (5) وزارة التربية الوطنية ، مديرية التقويم و التوجيه و الاتصال، مرجع سابق ص 4
- (6) أحمد صيداوي ، مرجع سابق، ص36.
- (7) وزارة التربية الوطنية ، مديرية التقويم و التوجيه و الاتصال، مرجع سابق ص 16
- (8) محمد بن حمودة ، الادارة المدرسية في مواجهة مشكلات تربوية، مرجع سابق ص 76
- (9) عمر عبد الرحيم نصر الله، تدني مستوى التحصيل و الانحدار المدرسي، دار وائل للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط1، 2004، ص 493.
- (10) نفس المرجع ، ص494
- (11) تيسير الدويك ، و آخرون ، أسس الادارة التربوية و المدرسية و الاشراف التربوي ، دار الفكر للطباعة و النشر ، القاهرة ، بدون سنة ، ص 267.
- (12) وزارة التربية الوطنية ، مديرية التقويم و التوجيه و الاتصال، (النصوص المتعلقة بالتسرب المدرسي)، 2005، ص.18
- (13) Luise Langevin, **l'abondons scolaire**, édition logiques, Inc., Montréal, 1994, p 31-32

(14) وزارة التربية الوطنية ، مديرية التقويم و التوجيه و الاتصال، مرجع سابق ص 19-20